

مقدمة في مقصد سورة الحجر - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصلوا تدبرنا لكلام -

[00:00:03](#)

ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال وما قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة - [00:00:27](#)

حفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله انتهينا من سورة إبراهيم ثم تأتي بعدها سورة الحجر وهي اخر سورة من سور الالف لام راء وكما مر معنا سور الف لام راء سميت باسماء آآ الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام من سورة يونس -

[00:00:47](#)

ثم هود ثم يوسف ثم جاءت سورة الرعد اه فيها اه قوة الحق بادلته القوية فكانت اه مناسبة لهذا المقصود واسمها الرعد في قوتها ثم جاءت سورة إبراهيم كما مر معنا - [00:01:13](#)

وكأنها المقصد في هذه السور كما مر معنا فسورة إبراهيم فيها آآ حقيقة رسالة الرسل آآ الرسالة واضحة لاجراخ الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. وجاء في هذه السورة آآ شكر - [00:01:36](#)

نعمة الله تعالى فيها تدوم النعمة على العبد حتى الممات اه ثم تأتي سورة الحجر فكذلك هنا تأمل كيف اختلف اه اسم السورة عن اه ما يشابهها من تسمية هذه السور باسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:01:58](#)

فهذا يحتاج منا الى تأمل وتدبر فما الحكمة في هذا وآآ ما مناسبة ختام سور الف لام راء بهذه السورة. هذا يتبين لنا باذن الله عندما نتفكر في مقصود هذه السورة - [00:02:18](#)

وبعض المناسبات بينها وبين سورة إبراهيم وما تقدم من السور والله اعلم فتعالوا اه نمر مروراً اجمالياً على آيات هذه السورة حتى نقف مع مقصودها اه يقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام راء تلك آيات الكتاب وقرآن مبين - [00:02:37](#)

ثم تأمل اول حقيقة تذكر بعد الثناء على القرآن الكريم. ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ربما يود الذين كفروا يتمنون لو كانوا مسلمين يأكل ويتمتع ويلههم الامل. فسوف يعلمون - [00:03:02](#)

تأمل الذي برز في مقدمة السورة هو اه ويلههم الامل لان قوله يأكل ويتمتع وهذا جاء فئات كثيرة في القرآن لكن هنا موضوع الامل بارز في مقدمة هذه السورة ولذلك في الحقيقة من ابرز مقاصد هذه السورة التحذير من الامل - [00:03:24](#)

فهذا تجعله في ذهنك وتتفكر في اية السورة بناء على هذا المقصد. التحذير من طول الامل ويلههم الامل فسوف يعلمون بهذا يتبين ان شاء الله كما سيأتي معنا في اخرها لماذا سميت بسورة الحجر - [00:03:48](#)

قال ويلههم الامل فسوف يعلمون ولكن تأمل وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون يأملون حياة طويلة وكانهم لا يموتون لكن تأمل كيف يذكر الله تعالى هنا الكتاب المعلوم لكل قرية - [00:04:07](#)

ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون. فكل شيء عنده سبحانه بمقدار جل جلاله وقالوا يا ايها الذين نزل عليه الذكر انك لمجنون. هكذا يسخرون بالنبي صلى الله عليه وسلم. وآآ تتجدد هذه السخرية في - [00:04:30](#)

كما في هذه الايام من بلاد فرنسا تأمل هم يسخرون بالمؤمنين غيظاً بانهم يعرفون ان هذا الدين هو الدين الحق فتمتلئ قلوبهم من

الحسرة والغيب على الاسلام عندما يرون الاسلام - 00:04:49

في قوة ويزيد عدد المسلمين يوما بعد يوم ومهما مكروا وحاربوا الله تعالى يمكر بهم فحيلة العاجز القوة او السخرية كما كان يفعل الكفار في الماضي وتأمل كيف يأتي الجواب عنهم هنا - 00:05:13

لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون هذا الدين الذي تريدون ان تطفئوا نوره يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا يتم نوره - 00:05:33

هذا الدين محفوظ هذا الكتاب محفوظ فاذا مهما مكروا ومهما سخروا فدين الله تعالى محفوظ هذا اعظم ما يغيظهم. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. والله تعالى قد اه توعده من يستهزئ برسوله اشد الوعيد. انا كفيناك المستهزئين - 00:05:57

وقال تعالى ان شانئك هو الابتر هو المنقطع وسنة الله تعالى فيمن استهزأ برسوله ان لم يتب ويرجع ان الله تعالى يخزيه في الدنيا قبل الآخرة ومن اراد الله تعالى ان يعجل ذله وخزيه - 00:06:19

اه هكذا اه يكون حاله يزخر بالدين ويسخر بالمؤمنين ويسخر برسول الله صلى الله عليه وسلم فتعجل له عقوبته ويعجل له خزي في الدنيا والعياذ قال ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون. تأمل هنا ايضا برز موضوع -

00:06:37

استهزاء قلوبنا مجنون وهذه اه سنة الله تعالى اعداء الرسل هكذا يستهزئون برسول الله. وهذا والله اعلم يتناسب مع طول الامل لان الذي يطول امله في الدنيا هكذا يفعل ما يشاء ولا عقل له يضبطه ويحجره - 00:07:01

فتجده يستهزئ يصدر منه يعني ما ما لا يتوقع يعني بل قال وما يأتيه من رسول الا كانوا به يستهزئون قال كذلك نسلكه في قلوب المجرمين. لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين - 00:07:25

ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون هذا من شدة غفلتهم واملهم يعني حتى لو فتح لهم باب من السماء رأوا آيات الله تعالى في الملكوت الاعلى لما - 00:07:44

يعني صدقوا ولا لما امنوا. ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين. الان تأمل الله تعالى اه يذكر هنا الايات الكونية بما يتناسب مع مقصود السورة كمل طبعا هذا لعله يأتي معنا في التفسير المفصل يعني تم الاختيار كلمة بروجا - 00:08:04

وزيناها للناظرين. هذا لا شك ان له علاقة مقصود السورة وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين. سبحان الله والارض مدناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شئ موزون. تأمل - 00:08:31

يعني في اه قول الله تعالى وانبتنا فيها من كل شئ موزون هذا في غاية المناسبة مع طول الامل لان الذي يطيل امله في الدنيا لانه لا يعيش بتوازن في هذه الدنيا. ولا يوجد حد يحد امله - 00:08:53

فهكذا يعني يعيش الى متى فالله تعالى يقول وانبتنا فيها من كل شئ موزون. الشئ الموزون يعني كل شئ له قدر ما يكون هكذا يعني بلا قدر. كما ان امل هؤلاء لا حد له. لا الشئ الموزون محدود - 00:09:11

فهذا له حده هذا له حده كل شئ له وزنه. قال وجعلنا لكم فيها معايشا ومن لستم له برازقين وان من شئ الا ما عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم - 00:09:30

وسبحان الله حتى الايات الكونية هنا تنسجم مع اه هذا المقصد الذي يتأمل في هذه الايات نعم يعرف ان اذا حتى السنة الكونية في خلق الكون قائمة على ان الامور مقدرة ومحددة - 00:09:45

كل شئ له وزنه له حده مقداره وما ننزله الا بقدر معلوم فهذا آ آ ايضا آ يرسخ في النفس انه لا يمكن للانسان المؤمن اذا ان يطيل امله الى ما لا نهاية لابد ان - 00:10:01

يكون له حد لابد ان يموت اذا يستعد قال وارسلنا الرياح فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين نعم وانا لنحن نحوي ونميت ونحن الوارثون. نعم. هذي نهاية اه اه الامر لابد ان تنتهي هذه الحياة. ونحن الوارثون. ولقد علمنا - 00:10:17

مستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين سبحان الله كل شئ عنده بمقدار وما ننزل الا بقدر معلوم قال وان ربك هو يحشرهم انه

حكيم عليهم. ثم يعني من البعث ترجع الايات بنا الى بداية خلق الانسان. ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون - [00:10:42](#)
يعني حتى هنا ذكر هذه الصفة آآ وهذا الطور من اطوار خلق الانسان. ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون. طين متغير في رائحته يعني يعني طين اسود وتغير وانتن - [00:11:06](#)

طيب ما علاقة هذا جو السورة هذا لا شك له علاقة كما سيأتي معنا في التفسير المفصل وكأنه هكذا ترك يعني وطال عليه الامد سبحان الله. قال والجان خلقناه من قبل من نار السموم - [00:11:27](#)
واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون الى اخر الايات في امر الملائكة بالسجود وهنا تأمل ما الذي برز في هذه القصة قصة ادم عليه الصلاة والسلام وابليس - [00:11:46](#)
تأمل اه لما امتنع ابليس من السجود قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون لكن لك ليس كما يريد هو. قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم كل شيء له حده - [00:12:02](#)

هذا ايضا يتناسب مع مقصود السورة. قال ربي بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم مخلصين تأمل هنا هذا من ابرز آآ مقاصد ذكر هذه القصة هنا في هذه السورة. فتأمل في بدايتها ذرهم يأكلوا ويتمتعوا - [00:12:24](#)
ويلهم الامل. وهنا يقول قال ربي بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. لازين لهم في الارض ومن اعظم وسائل ابليس في التزيين وطول الامل آآ ولامنينهم كما قال الله تعالى عنه - [00:12:47](#)
اه الشيطان سول لهم واملى لهم قال ان عبادك منهم المخلصين. قال هذا صراط علي مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين جهنم لموعدهم اجمعين. لها سبعة ابواب. سبحان الله. لكل باب منهم جزء مقسوم - [00:13:11](#)
يعني ما ذكر في القرآن كله عدد ابواب جهنم الا في هذه السورة تأمل في انسجام ايات السورة لمقصودها كأن يعني كل هذه التحديدات والتفديرات تدل على انه ما يمكن ان يكون الامر هكذا جزافا او آآ لا حد له ولا غاية له - [00:13:35](#)
وهذا الذي يعني يعيشه طويل الامل. يعيش بلا غاية بلا حد في حياته. فكل شيء محدود. حتى ابواب النار لها سبعة ابواب سبحان الله. وفي المقابل قال ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين - [00:13:57](#)

سبحان الله. لو تتفكر في هذا ممكن ان تربطه مقصود السورة ذكر السلام والامن هنا حقا ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ما مناسبة ذكر هذا هنا؟ هذا يأتي معنا في التفسير المفصل ان شاء الله. لا يمسه فيها نصب وما هم منها بمخرجين - [00:14:18](#)

نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. ونبئهم عن ضيف ابراهيم. اذ دخلوا عليه وقالوا سلاما. قال ان منكم مجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليهم. قال ابشروني على ان مسني الكبر فيما تبشرون - [00:14:45](#)
اما لونا قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. فتأمل اه يعني هنا كيف ان الله تعالى يذكر هنا آآ قوة امل المؤمن - [00:15:12](#)

في رحمة الله تعالى قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون هكذا المؤمن يكون عنده امل قوي في رحمة الله جل وعلا. بعده يتناسب مع يعني السورة كما هو واضح هنا. يعني كأن هذا نموذج يعني - [00:15:37](#)
في الامل الذي يعني يريد الله جل وعلا. يعني حتى مع انقطاع الاسباب حتى قال ابراهيم فيما تبشرون يعني ان لي هذه البشرى يعني ان تلد امرأته وهي عجوز عقيم لكن - [00:15:55](#)

قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين لما ذكروا له القنوط آآ هو على امل كبير بالله ما انقطع عمله قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. ثم ذكر الله تعالى يعني عقوبة قوم لوط. يعني كما في هذه الايات يعني واتيناك بالحق - [00:16:15](#)
ان لصادقون فاسري باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم. تأمل هنا الله واتبع ادبارهم. هنا ذكرت في اه سورة الحجر لم تذكر في هود ايضا هذا له مناسبه يعني وانسجامه مع اه سورة الحجر. ولا يلتفت هذا يأتي معنا في المتشابهات ان شاء الله. ولا يلتفت منكم احد وامضوا - [00:16:35](#)

تؤمنون وقضينا اليه ذلك الامر ان ندابر هؤلاء مقطوع مصبحين. ذكر الله تعالى قصة هؤلاء لكن تأمل في التعقيب لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون. سبحان الله. تأمل يعني اه هكذا يعني طويل الامل. يعيش في سكرة وعمى. العمر كانهم لفي سكرتهم يعمهون.

00:17:02 فاخذتهم الصيحة -

فجعلنا عاليها سافلة وامطرنا عليهم حجارة من سجيل. ان في ذلك لآيات للمتوسمين حقا وهذه صفات بعيدة عن صفات يعني طويل الامل وهكذا يذكر الله تعالى ايضا اصحاب الايكة ثم آآ تختتم هذه القصص آآ قول الله تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين -

00:17:32

واتيناهم آياتنا تأمل الذي برز في قصة هؤلاء وهم قوم ثمود قوم صالح وآآ تأمل هذه السورة سميت بالحجر. فلا شك انه آآ برز في

قصتهم يعني امر واضح يدل على مقصود السورة - 00:18:03

وكان الحجر هذا اشارة الى هذا المقصد قال ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين واتيناهم آياتنا فكانوا عنها معرضين وكانوا ينحتون

من الجبال بيوتا امنة وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين. كونهم يسكنون الجبال - 00:18:29

فينحتون من الجبال بيوتا امنين. ففرهم طول الامل وانه لا يمكن ان يأتيهم العذاب والموت وهم في هذه المساكن الامنة. كيف يدخل

عليهم العذاب في هذه الجبال الشديدة وسبحان الله يعني - 00:18:55

وكان يعني كلمة حجر فيها يعني دلالة على شيء من هذا كما سيأتي معنا لان اصله من الحجر الذي هو الصخرة الشديدة كذلك يعني

كانوا ينحتون من الجبال وكأنها يعني حجر عليهم - 00:19:14

احفظهم وتمنعهم من العذاب لكن فاخذتهم الصيحة مصبحين. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون سبحان الله. وهذا يذكرنا بالامن الذي

ذكر الله في الجنة ادخلوها بسلام امنين سبحان الله يعني هنا - 00:19:32

مهما امن الانسان في الدنيا ما ان يتذكر الموت في اي لحظة هذا الموت الذي يقطع عليه الامل. تتكدر عليه حياته ليس هناك امان الا

في الجنة. ادخلوها بسلام امنين. اما في الدنيا فالانسان معرض للموت في اي لحظة. فهذا - 00:19:54

مع الامل سبحان الله ثم يربط الله تعالى هذا كله بالغاية العظيمة وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. نعم ليس هكذا كما

يدعي اه طويل الامل انه يتمتع كما يشاء وكان الله تعالى ما خلق هذه المخلوقات لغاية عظيمة. قال وان الساعة لآتية فاصفح الصفح

- 00:20:20

جميل ان ربك هو الخلاق العليم. ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. تأمل. يعني حتى هنا لما ذكر الثناء على القرآن نعمة الله

تعالى على نبيه بالقرآن الكريم قال ولقد اتيناك سبعا من المثاني. تأمل يعني اه آيات لها مقدار سبعا من المثاني كما - 00:20:45

يأتي معنا اه سورة الفاتحة او يعني السبع الطوال سبعا من المثاني والقرآن العظيم. لا عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم ولا تحزن

عليهم واخفض جناحك للمؤمنين. وقل اني انا النذير المبين كما - 00:21:09

نزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين. فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين.

وتأمل كيف جاءت التوجيهات في اخر هذه السورة وهي ختام سور الف لام راء المتعلقة بالرسالة هذه توجيهات - 00:21:29

لرسول الله صلى الله عليه وسلم تأمل قال يعني كيف يختتم هذه التوجيهات يعني لقد اتيناك سبعا من المثاني لا تمد عينيك الى ما

متعنا به ازواجنا منهم. هناك ذرهم يأكلوا ويتمتعوا لكن لا تمدن عينيك الى ما متع النبي ازواجنا منهم. ولا تحزن عليهم واخفض -

00:21:49

للمؤمنين وقل اني انا النذير المبين كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين يعني فرقوا القرآن امنوا ببعضه وكفروا

ببعضه. فهذا ايضا يتناسب مع يعني التحديد الذي في السورة في مقابل الامل. قال فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون.

فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين - 00:22:09

انا كفيناك المستهزيين. سبحان الله! كما ذكر الله تعالى هذا في اول اه السورة. انك هناك المستهزيين سبحان الله الذين يجعلون مع الله

الها اخر فسوف يعلمون الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلمون - 00:22:37

يعني هم استهزأوا برسول الله. ثم الله تعالى يسلي نبيه. يقول هؤلاء المستهزون الذين يجعلون مع الله لانا اخر. يعني هم يتنقصون الله ويشركون بالله. فسوف يعلمون ثم تأمل في هذا الختام لهذه السور المتعلقة بالرسالة. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون
فسبح - [00:23:02](#)

بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. الله اكبر. يعني امر عظيم ختام جليل لهذه السور كلها المتعلقة بالرسالة.
فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. الله اكبر - [00:23:31](#)

بهذا يحصل الثبات على الدعوة والرسالة فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. سبحان الله. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. تأمل كيف ختمت. هذه السور المتعلقة بالتحذير من طول الامل. بقول الله تعالى واعبد ربك - [00:23:51](#)

تأتيك اليقين. هكذا امل المؤمن في هذه الدنيا ان يستمر على عبادة الله ويثبت عليها حتى الموت. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين هذه تأملات سريعة في آ سورة الحجر آآ عرفنا والله اعلم - [00:24:12](#)

ان السورة يعني من ابرز مقاصدها اذا التحذير من طول الامل. التحذير من طول الامل ولذلك يعني برز فيها ما يتعلق بما يقابل اه هذه القضية من ان كل شيء عند الله تعالى بقدر معلوم. كل شيء موزون كل شيء له اه عدده وحده - [00:24:36](#)

ذكر الله تعالى صوراً كثيرة صور في الكون آآ من خلق الانسان بداية خلقه الجنة آآ ابواب النار اه قصة ابراهيم وامله في رحمة الله تعالى وهكذا حال اصحاب الحجر - [00:25:01](#)

اه في نحتهم من الجبال بيوتا امنين وهكذا يعني القرآن الكريم ولقد اتيناك سبعا من المثاني سبحان الله هكذا سبع ايات محددة فسبحان الله يعني ما اجمل هذا الانسجام العظيم في هذه - [00:25:21](#)

في السورة وكل سور القرآن هكذا. فنسأل الله تعالى ان آآ يعيننا على فهم كتابه سبحانه جل وعلا. وآآ اذن هذا ما يتعلق بشيء من مقصود السورة والله اعلم بعد هذا ننظر الى آآ مناسبة هذه السورة لما قبلها كما اعتدنا - [00:25:41](#)

بمناسبة سورة الحجر لسورة ابراهيم. فالان دائما الاخوة الاخوات يعني دائما اقول في المناسبات احسن مناسبة المتعلقة بالمقصود. الله تكلم هنا عن كذا ثم جاء الحديث هنا عن كذا. طيب ما المناسبة بينهما؟ لابد ان يكون بينهما ارتباط. وهذي - [00:26:06](#)

ما يذكر في المناسبات اه وان كان يعني قد يغفله الكثير لكن اه تأمل هنا والله اعلم من المناسبات بعد ان عرفنا مقصود سورة الحجر وهو التحذير من طول الامل تأمل - [00:26:26](#)

في سورة ابراهيم يعني كما عرفنا آآ سورة ابراهيم آآ فيها وضوح الرسالة إخراج الناس من الظلمات الى النور وفيها الحث على شكر نعمة الله تعالى وتوحيده جل وعلا وعبادته وبذلك تثبت - [00:26:45](#)

نعمة سبحان الله كأن سورة الحجر يعني تبين لك طيب هؤلاء لماذا لم يشكروا نعمة الله. لماذا بدلوا نعمة الله كفراً؟ والرسالة واضحة. والرسل جاءوا باخراج الناس من الظلمات الى النور. طيب لماذا بعد ذلك بدلوا نعمة الله؟ قال ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهم الامل -

[00:27:05](#)

فسوف يعلمون. فالسبب هو طول الامل. طول الامل. فجاءت هذه السورة تحذر من هذا. ولذلك والله على اه ما يعني اجمل هذا التناسب كأن هذي السورة جاءت في ختام سور الف لام راء المتعلقة بالرسالة لانها من باب دفع المانع الذي يمنع من - [00:27:34](#)

اتباع الرسالة كأن السورة تقول لنا ليست المسألة مسألة شبهات الحق واضح والرسل اخرجوا الناس من الظلمات الى النور لكن المسألة حب الدنيا وطول الامل فيها وكأن هذه السورة من باب دفع المانع - [00:28:02](#)

واه خطر في ذهني وانا يعني كما ذكرت في بداية الدرس هذا يعني هنا جاءت التسمية مختلفة عن باقي السور. كما عرفنا سور الف لام راء تسمى باسماء الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. استثنينا سورة الرعد كما عرفنا - [00:28:22](#)

لانه اه تتناسب مع مقصودها من قوة الحق وقوة براهين الحق كالرعد. فجاءت مختلفة في اسمها الرعد وسبحان الله هناك اقامة البراهين لاثبات الرسالة وهنا دفع المانع الذي يمنع من اتباع الرسالة واتباع البراهين واضحة سورة الرعد - [00:28:42](#)

بينت الحق بقوة. وسورة ابراهيم فيها اخراج الناس من الظلمات الى النور. رسالة واضحة افي الله شك؟ وآآ حثت على شكر النعمة

لكن طيب ما المانع؟ جاءت ايضا سورة الحجر يعني تكشف لنا عن هذا المانع تحذرننا من هذا المانع. يعني هي من باب دفع المال -

[00:29:07](#)

فلما سبحانه الله يعني آآ كما ترى باقي السور كلها لها مناسبة وطيدة بنفس الرسالة. هي سورة يونس كما عرفنا هو اه هود ويوسف

واه ابراهيم لكن هناك اقامة الدالة جاءت يعني التسمية تتناسب معها - [00:29:29](#)

الردع وهنا دفع المانع يعني جاءت هذه السورة باسم مختلف عن يعني اسم الرسل اه اه وكما عرفنا بان قصة اه يعني اه ثمود اصحاب

الحجر اه فيها هذا المال - [00:29:49](#)

وهو يعني وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين. الهاهم يعني طول الامل وحتى امنوا يعني في جبال وظنوا ان العذاب لن يدخل

عليهم فطال املهم فاخذتهم الصيحة مصحين. كذلك كنت اقول ايضا في ذهني يعني هناك سورة ابراهيم فيها ان شكر النعمة -

[00:30:11](#)

يعني هو سبب الثبات عليها. والسورة برز فيها موضوع الثبات. فسبحان الله هنا في المقابل الثبات على الكفر والتمتع بالدنيا ما سببه

هو طول الامل؟ فكأن طول الامل مقابل للشكر - [00:30:41](#)

الشكر هو سبب الثبات وهنا ايش سبب الثبات على الباطل؟ هناك سبب الثبات على الحق شكر وهنا سبب الثبات على الباطل طول

الامل هذا الذي يجعل الانسان لا يبالي ويستمر في طغيانه وفي شهواته طول الامل - [00:30:59](#)

وسبحان الله تأمل اول صفة في سورة ابراهيم للكفار ماذا الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة فسبحان الله هنا جاء التحذير

من هذه الدنيا التي الهتهم ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهم الامل. فسوف يعلمون - [00:31:21](#)

وسبحان الله هنا يعني في سورة ابراهيم أيضا يعني جاء الوعيد لاعداء الرسل فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض

من بعدهم اه واستفتحوا نعم ونعم ما لكم من زوال - [00:31:41](#)

يعني وكما يعني ايضا قال انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار فكان سائل يسأل طيب ما حال هؤلاء اذا جاء هذا اليوم جاء هذا

اليوم قال ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - [00:32:11](#)

سبحان الله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين يتمنون ان لو كانوا مسلمين لكن بعد فوات الاوان يعني هناك مناسبات يعني كثيرة

مهما تفكرت ستجد سبحانه الله القرآن يعني عجيب وانسجامة بديع - [00:32:28](#)

يعني هناك مثلا الله ذكر نهاية امر الشيطان لما خطب خطبته في نار جهنم وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق

ووعدتكم فاخلفتكم والان خطر في ذهني الان وعدتكم فاخلفتكم هذا طول الامل - [00:32:47](#)

وغرهم بالله الغرور. وغركم بالله الغرور وهو الشيطان الذي غرهم. وسول لهم وكذلك هنا يقول فاخلفتكم هذه نريد على ما كنت

كاتبتها عندي نعم وعدتكم فاخلفتكم نعم للمناسبات نعم وعدتكم فخلفتكم وهنا يعني واضح يعني طول الامل - [00:33:06](#)

لكن كنت اريد ان اقول هناك اخر امر الشيطان وذكر هنا يعني بداية امر الشيطان في سورة الحجر اما قال قال ربي بما اغويتني

لازين لهم في الارض. ولاغوينهم اجمعين - [00:33:34](#)

وهناك ذكر ايضا نهاية امر ابراهيم عليه الصلاة والسلام في دعائه الخاشع الشاكر المخبت. وهنا ايضا يعني تجد ايضا هنا بداية امر

ابراهيم مقال قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون - [00:33:52](#)

سبحان الله يعني مقابلات عجيبة وهكذا يعني الذي يتفكر سيجد يعني المناسبات وانسجام بين بين يعني كل سورة وسورة طيب هذا

ما يتعلق بالمناسبات هناك اه من باب النافلة آآ - [00:34:11](#)

اليوم انا يعني اقرأ سورة اقف عند اسمها صحيح يعني قصة اصحاب الحجر برز فيها قول الله تعالى وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا

امين وهذا ربطه بطول الامل واضح لكن قلت يعني طيب يعني ايش السر في كلمة الحجر؟ كانه هناك امر اخر وراء - [00:34:36](#)

هذا المعنى وطبعا كلمة حجر في اللغة واضح تدل على اه المنع والشدة اه الحجر شديد الحجر حتى العقل ان في ذلك هل في ذلك

قسم لذي حجر انه يمنع الانسان كما سمي عقلا ان يعقله ويحجره - [00:35:04](#)

قال الراغب مفرداته هجرته وحجرته قالوا التحجير والحجر قال ان يجعل حول المكان حجارة. وحجرته وحجرته وسمي ما احيط به الحجارة حجرا وبه سمي حجر الكعبة وديار تمود كأن هذه التسمية ان بعضهم يقول لا هذا اسم علم فقط - [00:35:38](#) مم يعني ما يذكرون اشتقاقا له يعني هم يعني هناك في الحجر منطقة اسمها الحجر. طيب واضح يعني تسميتها بالحجر يتناسب. امكان ينحتون من الجبال بيوتا وفارهيون كأن هذه يعني اصبحت مثل الحجر - [00:36:05](#) آآ لهم يعني تمنعهم من العذاب يعني في ظنهم واملهم كنت اقول يعني في نفسي آآ هذي السورة اسمها الحجر سورة في القرآن تشبهها في الاسم وهي سورة ماذا الحجرات خليها حجرات النبي صلى الله عليه وسلم صحيح - [00:36:24](#) يعني الحجر في الجبل لهؤلاء وعندنا الكهف وقلت في نفسي طيب ايش الفرق بين الحجر والكهف الكهف لما ترجع لمعجم العين يقول الكهف المغارة في الجبل الا انه واسع فاذا صغر فهو غار - [00:36:52](#) وسبحان الله كلمة كهف. قلت خيلنا نشوف العين ايش ذكر من تقاليدها. ما في الا استعمالان في اللغة كهف وماذا قلب الحروف نعم فكها يعني الفاكة اه الفاكة لانها يعني تستطاب وتستظرف - [00:37:18](#) وهكذا المفاكة بخلاف كلمة حجر سبحان الله الحجر وذلك الكهف يعني كما ذكر صاحب العين الفراهيدي يعني المغارة الواسعة ان فيها سعة وكذلك التفكه يتوسع في الاكل حتى يأكل الفاكة. ورجل يعني عنده فكاكة - [00:37:41](#) وسع في الكلام ويمزح وكذا بخلاف تماما كلمة الحجر حجر يعني كما عرفنا فيها معنى الشدة والمنع. ثم اذا رجعت الى تقاليدها تجد عجبا في هذا المعنى الحجر ايضا منها ماذا - [00:38:07](#) حجر يعني الحجر ايضا كلمة تدل على الطيق والشدة مثل جحر الضب والحرج ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا ضيقا. ضيقا حرجا الحرجة يقول مجتمع الشجر والحرج الائم - [00:38:26](#) والجرح يعني فيه قطع يعني هذي بعض التقاليد او اشهر التقاليد خطر في ذهني هكذا اقول المؤمنون في الكهف تفكها واتسعوا كما قال الله تعالى فالولى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته - [00:38:49](#) ويهيى لكم من امركم مرفقا وهؤلاء في الحجر يعني حجروا وكان هذا يعني وتخرجوا بالائم يعني فاصبح حتى صار عليهم يعني حجرا محجورا وجحرا يعني ضيقا فسبحان الله يعني حتى الاسماء لها دقة يعني رائعة في القرآن الكريم - [00:39:10](#) ثم واليوم وسبحان الله يعني انا اتوظا حق صلاة العشاء خطر في ذهني خاطرة في نفس الكلمة طيب اذا قلنا هذه تدل على ضيق فقلت سبحان الله مع ان السورة - [00:39:37](#) يعني تصف هؤلاء بطول الامل لكن تصف مساكنهم بالضيق يعني كلمة حجر فقل سبحان الله حقا الذي يطول امله في الدنيا تضيق عليه الحياة الدنيا. حقا الذي يطول امله في الدنيا تضيق عليه الدنيا - [00:39:54](#) بخلاف الذي عنده امل بالله ورجاء بالله هذا يعيش في حياة فسيحة واسعة سبحان الله هذه تأملات يعني نسأل الله تعالى يعني ان كانت صوابا فمن الله وان كانت خطأ فمن نفسي ومن الشيطان - [00:40:15](#) واستغفر الله جل وعلا يعني هذه بعض التأملات في هذه السورة في مقصودها والمناسبات وفي اسمها آآ والله اعلم لكن طيب ما ادري نحن في الغالب نقف هنا لكن الله المستعان - [00:40:33](#) يعني الدرس الاول في السورة يكون عن المقصود والمناسبات والاسم ما شاء الله لعلنا حكم الدرس القادم ولا اذا مشينا في الايات اخاف انه طيب جدا يعني ما اريد اثقل عليكم الان قريب اه ساعة الاربع - [00:41:14](#) هذي المقدمة روحها تحتاج اه نفس اه وقت الحلقة هذي حتى ما يعني نفصل الكلام بعض عن بعض ان شاء الله يعني اسأل الله تعالى ان يجمعنا على مائدة القرآن الكريم هذي احلى مائدة وان شاء الله يعني - [00:41:37](#) آآ في الدرس القادم. ندخل في تفسير هذه السورة يعني تفسيرها يعني مفعلا ان شاء الله نسأل الله تعالى ان اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات - [00:42:05](#) اسأله تعالى ان يعفو عنا والحمد لله رب العالمين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:42:24](#)